



التَّوَاصُلُ الْحَضَارِيُّ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَثْنَا عَلَى حُسْنِ التَّوَاصُلِ، وَرَعَبْنَا فِي جَمِيلِ التَّعَامُلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً؛ فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)^(١).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ النَّاسَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَجَعَلَهُمْ شُعُوبًا، لِيَحْصَلَ بَيْنَهُمُ التَّعَاوُنُ وَالتَّكَافُلُ، وَالتَّعَارُفُ وَالتَّكَامُلُ، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^(١). وَرَعِبَ دِينَنَا فِي التَّوَاصِلِ الْمُثْمِرِ مَعَ النَّاسِ
 جَمِيعًا عَلَى رَكَائِزٍ مِنْ حُسْنِ الْمُعَامَلَةِ، بِالْفِعْلِ النَّبِيلِ، وَالْقَوْلِ
 الْجَمِيلِ، قَالَ تَعَالَى: (اَدْفَعْ بِالتِّي هِيَ اَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِي بَيْنَكَ
 وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ* وَمَا يُلْقَاهَا اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوا وَمَا
 يُلْقَاهَا اِلَّا ذُو حِزِّ عَظِيْمٍ)^(٢). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ
 حُسْنًا)^(٣). وَالنَّاسُ لَفْظٌ عَامٌّ يَشْمَلُ الْبَشَرَ كَافَّةً عَلَى اخْتِلَافِ
 اَدْيَانِهِمْ وَاَعْرَاقِهِمْ، وَاَلْسِنَتِهِمْ وَاَلْوَانِهِمْ، وَبُلْدَانِهِمْ، فَالتَّعَامُلُ الْحَسَنُ مَعَ
 الْمُجْتَمَعَاتِ وَالشُّعُوبِ مَقْصِدٌ عَظِيْمٌ مِنْ مَقَاصِدِ شَرْعِنَا الْحَكِيْمِ،
 اَرْسَاهُ عَلَى الْاُسُسِ الرَّاقِيَةِ، وَالْاَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ؛ الَّتِي تُرْسِخُ التَّوَاصِلَ
 الْحَضَارِيِّ، فَدَعَا اِلَى السَّمَاحَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالصِّدْقِ وَالْعَدْلِ، وَالْوَفَاءِ
 وَالْاَمَانَةِ، وَالْحِلْمِ وَالصَّفْحِ، وَالرَّفْقِ وَاللُّطْفِ، وَالْبِرِّ وَالْاِحْسَانَ؛ لِتَكُونَ
 هَذِهِ الصِّفَاتُ نُورًا لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَاَسَاسًا لِكُلِّ مُجْتَمَعٍ، وَهَدْيًا مُتَّبَعًا
 فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ كَافَّةً، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْبِرَّ وَالْقِسْطَ اَصْلًا فِي
 التَّوَاصِلِ مَعَ الْاٰخَرِيْنَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (لَا يَنْهٰكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ
 لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ اَنْ تَبْرُوْهُمْ

(١) الحجرات : ١٣ .

(٢) فصلت : ٣٤ - ٣٥ .

(٣) البقرة : ٨٣ .

وَتَقْسَطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ^(١). قَالَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: الْبِرُّ بَعِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ بِالرَّفْقِ بِضَعِيفِهِمْ، وَسَدُّ خُلَّةِ فَقِيرِهِمْ، وَإِطْعَامُ جَائِعِهِمْ، وَإِكْسَاءُ عَارِيهِمْ، وَلِينُ الْقَوْلِ لَهُمْ تَلَطُّفًا وَرَحْمَةً، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ بِالْهُدَايَةِ وَالسَّعَادَةِ، وَصِيَانَةُ أَمْوَالِهِمْ وَعِيَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَحِفْظُ جَمِيعِ حُقُوقِهِمْ وَمَصَالِحِهِمْ، وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى دَفْعِ الظُّلْمِ عَنْهُمْ، وَإِصْلَاحِ جَمِيعِ حُقُوقِهِمْ^(٢). وَعَدَمُ إِكْرَاهِهِمْ عَلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ، قَالَ تَعَالَى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)^(٣). أَي: لَا تُكْرَهُوا أَحَدًا عَلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ بَيِّنٌ وَاضِحٌ، جَلِيٌّ دَلَالُهُ وَبَرَاهِينُهُ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُكْرَهَ أَحَدٌ عَلَى الدُّخُولِ فِيهِ^(٤). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)^(٥).

وَتَعَزِيزًا لِمَبْدَأِ التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ نَهَى الْإِسْلَامُ عَنْ كُلِّ مَا يُسِيءُ إِلَى مُعْتَقَدَاتِ الْآخَرِينَ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ)^(٦). فَذَلِكَ يُشِيرُ أَحْقَادَهُمْ، وَيُورِثُ قَطِيعَتَهُمْ، وَيُؤَدِّي إِلَى شَرِّ وَنَزَاعٍ، وَفِتْنَةٍ وَحِصَامٍ بَيْنَنَا

(١) الممتحنة: ٨.

(٢) الفروق للقرافي: (١٥/٣).

(٣) تفسير القرطبي: ٢٨٠/٣، والآية من سورة البقرة: ٢٥٦.

(٤) تفسير ابن كثير: (٦٨٢/١).

(٥) الكافرون: ٦.

(٦) الأنعام: ١٠٨.

وَبَيْنَهُمْ، وَإِنَّ الْمُجْتَمَعَاتِ فِي هَذَا الْعَصْرِ فِي أَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَى التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ، وَالتَّعَاوُنِ الْبِنَاءِ، وَالْحَوَارِ الْمُثْمِرِ، فَبَيْنَ الدُّوَلِ مَصَالِحُ مُشْتَرَكَةٌ، وَزِيَارَاتُ مُتَبَادَلَةٌ، وَحُدُودٌ مُحْتَرَمَةٌ، وَعُهُودٌ مُعْتَبَرَةٌ، قَالَ تَعَالَى: (وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا)^(١).

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: وَتَرَجَمَ الْمُسْلِمُونَ مَبَادِيءَ التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ عِبْرَ الْعُصُورِ، فَكَانُوا مِنْهَا يُتَّخَذُ بِهِ فِي السَّمَاخَةِ وَالْوِثَامِ وَالتَّوَاصُلِ، وَالتَّعَامُلِ الْجَمِيلِ مَعَ النَّاسِ جَمِيعًا، وَلِذَلِكَ تَأَثَّرَتِ الْمُجْتَمَعَاتُ بِسُلُوكِهِمْ، وَدَخَلَتْ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا.

وَصُورُ التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ مُتَعَدِّدَةٌ، وَمِنْهَا صِلَةُ الْقَرِيبِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْلِمٍ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)^(٢).

وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَصْلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(٣).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَامِلُ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالْأَخْذِ

(١) البقرة : ١٧٧.

(٢) لقمان : ١٥.

(٣) متفق عليه.

وَالْعَطَاءِ، وَيَمْنَعُ الْحَيَانَةَ وَالْغِشَّ وَالْخِدَاعَ، وَالْإِعْتِدَاءَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ. وَقَدْ جَعَلَ ﷺ لَهُمْ ذِمَّةً وَحُرْمَةً؛ فَقَالَ عَنْ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وَلِنَجْرَانَ وَحَاشِيَتِهَا جَوَارُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَغَائِبِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ، وَعَشِيرَتِهِمْ وَيَعِيهِمْ»^(١). فَصَانَ أَعْرَاضَهُمْ، وَحَفِظَ أَمْوَالَهُمْ، وَعَصَمَ دِمَاءَهُمْ، قَالَ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»^(٢). فَوَجَبَ إِنْصَافُهُمْ، وَحَرَمَ ظَلْمُهُمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَكِّدًا ذَلِكَ: «أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بغيرِ طيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣). قَالَ الْعَلَامَةُ الْقَرَائِيُّ الْمَالِكِيُّ: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِمْ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ سُوءٍ، أَوْ غِيْبَةٍ فِي عَرَضٍ أَحَدِهِمْ، أَوْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذِيَّةِ، أَوْ أَعَانَ عَلَى ذَلِكَ؛ فَقَدْ ضَيَّعَ ذِمَّةَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ وَذِمَّةَ دِينِ الْإِسْلَامِ^(٤).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ لِلتَّوَّاصِلِ الْحَضَارِيِّ ثَمَرَاتُهُ الْعَظِيمَةَ، فِيهِ تُصَانَ

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٣٨٩/٥.

(٢) البخاري : ٦٩١٤.

(٣) أبو داود : ٣٠٥٤.

(٤) الفروق : (١٤/٣).

الْأَنْفُسُ، وَتَحْفَظُ الْحُقُوقَ، وَيَسُودُ الْوِثَامَ وَالسَّلَامَ، وَيَتَحَقَّقُ لِلْجَمِيعِ حَيَاةً أَمِنَةً هَانِيَةً، وَعَيْشَةً كَرِيمَةً مُسْتَقَرَّةً، وَيُدْفَعُ شَرَّ كُلِّ مُتَطَرِّفٍ هَدَامًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»^(١). وَإِنَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةَ مَوْجِدٌ لِلتَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ، وَمِثَالٌ فِي الْعَدْلِ وَالتَّسَامُحِ وَالْوِثَامِ، حَيْثُ يَعِيشُ عَلَى أَرْضِ الْإِمَارَاتِ مَا يَزِيدُ عَنْ مِئَتِي جِنْسِيَّةٍ مِنْ مُخْتَلَفِ دَوْلِ الْعَالَمِ، تَتَعَدَّدُ انْتِمَاءَاتُهُمُ الْعَرَقِيَّةُ، وَتَتَنَوَّعُ مَعْنَقَدَاتُهُمُ الدِّينِيَّةُ، يَتَعَاوَنُونَ جَمِيعًا لِتَحْقِيقِ أَهْدَافٍ مُشْتَرَكَةٍ فِي بِنَاءِ الْوَطَنِ وَخِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ، وَإِسْعَادِ النَّاسِ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِكَامِلِ الْحُقُوقِ وَالْحُرِّيَّاتِ، وَيَنْعَمُونَ بِالِاسْتِقْرَارِ وَالْخَيْرِ دَاخِلَ رُبُوعِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ. فَاللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيْنَا الْإِسْتِقْرَارَ وَالِازْدِهَارَ، وَوَفِّقْنَا جَمِيعًا لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(٢).

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) الترمذي: ٢٦٢٧ والنسائي: ٤٩٩٥ واللفظ له.

(٢) النساء: ٥٩.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَتَوَاصَى بِهِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِدْرَاكُ أَنْ اسْتِخْدَامَ شَبَكَاتِ الْإِنْتَرْنِتِ مِنْ أْبْرَزِ صُورِ التَّوَاصُلِ فِي عَصْرِنَا، الَّتِي يُكِنُّ اسْتِثْمَارَهَا لِحِدْمَةِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَنَشْرِ الثَّقَافَةِ النَّافِعَةِ، وَتَقْوِيَةِ الْعِلَاقَاتِ وَالصَّلَاتِ، وَتَصْحِيحِ الْمَفَاهِيمِ وَالتَّصَوُّرَاتِ، وَإِنْ لَاسْتِعْمَالَهَا ضَوَابِطَ، يَجْمَلُ بِالْمَرْءِ أَنْ يُرَاعِيَهَا، وَمِنْهَا مَبَادِيُ التَّخَاطُبِ وَالْحَوَارِ؛ بِاخْتِيَارِ أَعْدَبِ الْكَلِمَاتِ، وَانْتِقَاءِ أَجْمَلِ الْعِبَارَاتِ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا)^(١). وَيَحْسُنُ اسْتِثْمَارُ هَذِهِ الْوَسَائِلِ، وَاعْتِنَاؤُهَا فِيمَا يَنْفَعُنَا فِي أَنْفُسِنَا وَدِينِنَا، وَجُمُوعِنَا وَوَطَنِنَا، وَأَنْ نَسْتَفِيدَ مِنْ نَافِعِهَا،

(١) الإسراء: ٥٣.

وَأَنْ يُنَبِّهَ رَبُّ الْأُسْرَةِ أُسْرَتَهُ إِلَى تَجَنُّبِ مَضَارِّهَا، خَاصَّةً مَا يُبْتِ فِيهَا
مِنَ الْأَفْكَارِ الْمُتَطَرِّفَةِ عَبْرَ الْمَوَاقِعِ الْمَشْبُوهَةِ، الَّتِي تُشَوِّهُ صُورَةَ دِينِنَا
الْحَنِيفِ، وَتَنْشُرُ الْفَسَادَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ)^(١).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَيَّ مِنْ أُمَّرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا
عَشْرًا »^(٢). اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ وَالتَّسَامُحِ
وَالْإِحْسَانِ، وَمَنْ عَلَيْنَا مِنْ وَاسِعِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ.
اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَقُوَاتِ التَّحَالِفِ الْأَبْرَارِ، وَأَنْزِلْهُمْ مَنَازِلَ
الْأَخْيَارِ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عَلِيِّنَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، يَا عَزِيزُ يَا
كَرِيمُ. اللَّهُمَّ اجْزِ خَيْرَ الْجُزَاءِ أُمَّهَاتِ الشُّهَدَاءِ وَأَبَاءَهُمْ وَرُؤُوسِهِمْ
وَأَهْلِيهِمْ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ انصُرْ قُوَاتِ التَّحَالِفِ الْعَرَبِيِّ، الَّذِينَ تَحَالَفُوا
عَلَى رَدِّ الْحَقِّ إِلَى أَصْحَابِهِ، اللَّهُمَّ كُنْ مَعَهُمْ وَأَيِّدْهُمْ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ

(١) الأعراف: ١٤٢.

(٢) مسلم: ٣٨٤.

أَهْلَ الْيَمَنِ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْمَعُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ وَالشَّرْعِيَّةِ،
وَارْزُقُهُم الرِّخَاءَ وَالِاسْتِقْرَارَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنَا
لأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنَّا
سَيِّئَهَا فَإِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ،
وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ
إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ
قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ
عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بِنِ زَايِدٍ، وَأَدِمْ عَلَيْهِ
مَوْفُورَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ،
وَوَفِّقِ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ
إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ
ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ

انْتَقِلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلِ اللَّهُمَّ فِي عَفْوِكَ وَعُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ
آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
الْمَغْفِرَةَ وَالشَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ
فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ
فِيهِ اسْمُكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ
بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ،
وَأَدِّمْ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١). اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا،
اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ. رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)^(٢)

(١) يكررها الخطيب مرتين.

(٢) النحل : ٩٠ .

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ (وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ
أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ^(١)).

(١) العنكبوت : ٤٥ . - من مسؤولية الخطيب :

١. الحضور إلى الجامع مبكراً . ٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (٨٤).
 ٣. مسك العصا . ٤. أن يكون المؤذن ملتزماً بالزبي، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
 ٥. التأكد من عمل السماعيات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
 ٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
 ٧. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).
- لطفًا : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل

Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae

www.awqaf.ae

- أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي ألقيت. الرؤية: هيئة رائدة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرك الواقع وتتفهم المستقبل. الرسالة: تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

- مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٨٠٠ ٢٤ ٢٢
من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً عدا أيام العطل الرسمية

- خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS على الرقم ٢٥٣٥